جماعة من المشايخ كالشيخ عبد اللطيف القلعي وهو اكبر منه سنا والشيخ
خير الدين الوداد وهو اكبر منه ايضا والشيخ عمر المعيدي ونحوهم
شيخا في مدينة عدن وغيرهم وله كرامات منها ما حدثني به
من اثق به قال قط ما خطر بقلبي شي مما يغير عقيدتي في الشيخ
اسمعيل الا ورايت في المنام ما ينهاني عن ذلك غير مرة وحدثني
بعض الثقات وهو الفقيه الصالح عبد الله بن محمد العجمي قال كان
الشيخ اسمعيل لا يقع عندي بمكان لما ارى منه من التعلق بالدنيا
فرايت ليلة في المنام كاني في مجلس عظيم وفيه جماعة كثيرون
من العلما والصوفية ورايت المتصدر في المجلس الشيخ اسماعيل
فمن يومئذ حسن ظني فيه وعرفت انه ملحوظ ومما اتفق لي من
ذلك اني اجتمعت ببعض الناس ممن يخدم الدولة من اهل البادية
فحصل منه كلام في حق الشيخ فلما كان الليل رايت في المنام ذلك الرجل وبه
يسيل قيحا كثيرا حتى وقع على الارض وذلك يدل على عناية الله تعالى به
زاده الله من فضله واتم نعمته عليه والمسلمين امين ثم توفي الشيخ
المذكور نصف الليل من ليلة الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الاول من سنة
خمس وسبعين وثمانماية ولم يخلف بعده مثله في قطر اليمن جميعه في التصرف
مع الكمال في الذات والرياسة وغير ذلك رحمه الله تعالى ونفع به وبسلفه امين
ابو الفدا اسمعيل ابن عبد الملك ابن مسعود البغدادي قدم من العراق
الى اليمن واستوطن مدينة عدن واخذ عنه اهلها كان فقيها مباركا
مشهورا بالعلم والصلاح ومن كراماته ما ذكره الجندي قال روي
المقري يوسف الصعدي وكان اماما في مسجد الفقيه المذكور قال قال
لي الفقيه يوما تريد اريك اية من ايات الله المحجوبة عن الناس فقلت
نعم فمسح بيده على وجهي وقال لي مد بصرك الى السما فرفعت فرايت اية
الكرسي مكتوبة بالنور تكاد تخطف البصر اولها بالمشرق واخرها
بالمغرب وكان الفقيه المذكور معروفا بصحبة الخضر وله في ذلك حكايا

كلوام

مشهورة ولم اتحقق لوفاته تاريخا ابو الفدا اسماعيل ابن يوسف ابن قريع
بضم القاف وفتح الرا وسكون المثناة تحت واخره عين مهملة كان
فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا وكان مسكنه الاربعة من قرى الوادي
زبيد وبها كان مشتغلا بالعلم تفقه بجماعة وتفقه به اخرون وكان
من عباد الله الصالحين وكراماته مشهورة منها ما حكاه الجندي في تاريخه
انه يرى على قبره في كل ليلة نور متعلقا الى السما فان قبره بالقرية المذكورة
ولم اتحقق تاريخ وفاته ابو عمرو الاسود بن يزيد بن قيس النخعي
كان احد فقها التابعين تفقه بمعاذ بن جبل صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروى عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابي موسى وسلمان
وعايشة رضي الله عنهم وكان عابدا زاهدا صواما قواما يروى
انه كان يختم القران في شهر رمضان خمسة عشر مرة وحج كذا ثمانين
حجة وكان يجهد نفسه بالصوم حتى يخضر جسمه وذهبت عيناه من
كثرة الصوم وكان يصلي في اليوم والليلة سبعماية ركعة فقال له
عمه علقمة بن قيس لم تعذب نفسك فقال ان الامر جد ان الامر
جد وكان يقال انتهى الزهد في التابعين الى ثمانية فيذكر منهم
ويحكى انه لما احتضر بكى فقيل له ما يبكيك فقال ومالي لا ابكي من
ذلك والله لو تحققت المغفرة من الله تعالى لاهمني الحيا منه ان الرجل
يكون بينه وبين الرجل الذنب فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه وفي الحلية
فما كان الا راهبا من الرهبان وذكر الامام اليافعي ان معاوية
رضي الله عنه استسقى به فقال اللهم انا نستسقي اليك بخيرنا وافضلنا
الاسود بن يزيد ثم قال له ارفع يديك فرفعها ودعا فسقوا
وذكر وفاته سنة خمس وسبعين من الهجرة بالكوفة بخلاف ما قال
غيره وانظر انها سنة خمس وثمانين والظن كلام اليافعي اقرب الى
الصواب والله اعلم ابو عامر اويس ابن عامر بن حرب[?] ابن
عمرو بن سعد بن عمرو ابن عصفوان بن قرن بن ناجية ابن مراد